

كتاب التوحيد : المدرس الثالث | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللمسلمين أجمعين. قال الإمام رحمة الله تعالى بباب الخوف من الشرك. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة -

00:00:03

والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين. قال رحمة الله بباب الخوف من الشرك. لما ذكر ان لما ذكر فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب وان من حققه دخل الجنة بغير حساب -

00:00:23

يبين بعد ذلك يجب عليك ان تخاف من الشرك لئلا يفوتوك فضل التوحيد وتکفير للذنوب ودخولك الجنة بغير حساب. والشرك ينقسم الى قسمين. القسم اول الشرك الاكبر. وهو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله -

00:00:43

او تقول الشرك دعوة غيري غير الله مع الله. كلها صحيحة اما هذا تعريف او هذا. هذا القسم الاول الشرك الاكبر. القسم الثاني الشرك الاصغر الشرك الاصغر ينقسم الى قسمين. قسم -

00:01:13

في الامور الظاهرة مثل التمييم هذه ظاهرة البصر والقسم الثاني من الظاهرة بالسمع يعني الشرك اصغر نعرفه بالسمع مثل الحلف بغير الله. اي الشرك الاصغر ينقسم الى قسم اما ان يكون ظاهرا واما ان يكون باطنا. والظاهر ينقسم الى قسمين -

00:01:43

القسم الاول نراه باعيننا كالتمييم مثلا. والقسم الثاني نسمعه باذاننا الحلف بغير الله. هذا هو القسم الاول. قسم شرك اصغر ظاهر. القسم الثاني الشرك اصغر خفي يعني في الباطن. وهو الرياء. وآآ -

00:02:23

بعض اهل العلم يجعل الرياء قسما ثالثا من انواع الشرك وهو الشرك الخفي. لكن الشرك الخفي يدخل في ظمن الشرك الاصغر. في احكامه ويدخل ايضا في تقسيمه. ولو قسمت الشرك الاصغر الى الشرك. ظاهر يصبح -

00:02:53

ويكون يدخل تحته نوعين. ويدخل تحته النوعان وان شئت سميت الشرك الخفي. وتعريف الشرك الاصغر هو ما جاء النص بأنه شرك ولم يصل الى درجة الشرك الاكبر. وهذا ايضا في الاقوال وفي الاعمال. في -

00:03:23

مثل الحلف ايضا بغير الله. كقوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هنا اتي النص لان من حلف بغير الله فقد وقع في الكفر او الشرك. وآآ -

00:03:53

قد يكون في العمل. مثل من طلق تمييمه فقد اشرك. فقد اشرك هنا اتي لفظ الشرك. لكنه لم يصل الى درجة الشرك الاكبر فيكون شركا اصغر. فإذا قيل ضابط في معرفة ان هذا النص اتي للشرك الاصغر او الاكبر. نقول لا يخلو. اذا كان في الاقوال -

00:04:13

اذا كان وقوعه في الشرك بالتلتفظ به على سبيل التعظيم فهو شرك اصغر. مثل شخص قال هو النبي عظيما للنبي صلى الله عليه وسلم هذا شرك اصغر. فلو حلف بالنبي عليه الصلاة -

00:04:43

الصلاه والسلام معتقدا انه ينفع او يضر. نقول لا. انتقل هنا الى الشرك اكبر. فإذا اذا تلتفظ بالشرك معتقدا انه سبب فهو اصغر. معتقد انه سبب عظيما له فهو اصغر -

00:05:03

القسم الثاني في العمل. يعني اذا اتي النص في امور عملية ليست لفظية واعتقد انها سبب فقط لا تجلب نفعا ولا ظرا فهو شرك من تعلق تمييمه فقد اشرك. فإذا كان يعتقد ان هذه التمييم سبب في جلب النفع -

00:05:23

وسبب في دفع الضر فهو شرك اصغر. فإذا كان يعتقد فان كان يعتقد انها بذاتها تنفع وتضر فهو شرك اكبر. اذا الضابط في الشرك الاصغر كل نص اتي بلفظ الشرك او الكفر ولم يصل للشرك -

00:05:53

اكبر فاذا قيل كيف نعرف انه وصل او ما وصل ؟ نقول اذا فعل ذلك معظما له او معتقدا بأنه سبب فهو شرك اصغر والا فهو شرك اكبر.
وآآ الشرك الاكبر يترتب عليه احكام. الحكم الاول انه - 00:06:23

ان صاحبه مخلد في النار والعياذ بالله. الحكم الثاني لا يدخل الجنة فتنة والعياذ بالله كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وكما قال سبحانه - 00:06:53

ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والعياذ بالله. الحكم الثالث ان الشرك الاكبر لا يغفره الله. ابدا. فاذا اتي صاحبه يوم القيمة لا يغفر يعني ليس تحت المشيئة. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. فاذا قيل اذا - 00:07:13
كيف ينتقل الشخص من الكفر للإسلام؟ نقول بالتوبة. اذا تاب يمحو الله عز وجل عنه اثر ذلك اما في الآخرة ان مات على الشرك فهو لا يكون تحت الماشية كاصحاب الكبائر - 00:07:43

الحكم الرابع ان الشرك الاكبر يحيط جميع الاعمال والعياذ بالله لعظم ذنبه. قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين. هذه احكام الشرك الاكبر. فدل على خطورته ولو لم - 00:08:03
يأتيك منه الا ان المرء يحرم من دخول الجنة. ويخلد في النار لكفى به رهبة وخوفا هذه الاحكام العامة اما اثارها فكثيرة. مثل غضب الله عز وجل مثل غضب الله عز وجل على الكافر - 00:08:33

ومثل اه بغض الله عز وجل للكافر. كما قال سبحانه انه يحب الكافرين. ومثل ان الشيطان يكون قريبا له يؤذه الى كل شر. المترانا ارسلنا شياطين على الكافرين تؤذهم ازا. وهكذا فاثاروا عظيمة لكن هذي الاحكام الاربعة العامة له. فهذا الشرك - 00:08:53
الاكبر الشرك الاصغر احكامه ما يلي اولا صاحبه لا يخلد في النار. وانما يكون على قدر ذنبه في النار والعياذ بالله فلا يخلد. والحكم الثاني انه لا لا يحيط جميع - 00:09:23

الاعمال وانما يحيط الذنب الذي قارنه فحسب. مثل لو ان الشخص قام يصلي ر Yates فتزينه للصلة فتزين صلاته للناس في الصلاة يحيط هذه الصلاة. ويتأثم لاقترافه ذلك الذنب. ولا يحيط - 00:09:53
اعماله الصالحة المتقدمة. الامر الثالث ان الشرك الاصغر ايضا لا يغفره الله. يعني لا يكون تحت المشيئة. وانما طيب يعذب بقدر ذنبه.
او يكون تحت الموازنة. ومنعى الموازنة ينظر الى ذنب هذا الشرك الاصغر مع حسناته. فان رجح هذا الشرك الاصغر مع حسناته - 00:10:23

دخل النار. وان كانت حسناته كثيرة. اكثر من هذا الشرك الاصغر تؤخذ من حسناته. ولا يدخل النار. وان دخلها بعد فناء حسناته لا يخلد فيها الشرك الاصغر اعظم من كبار - 00:11:03

للذنوب فهو اعظم من شرب الخمر واعظم من السرقة واعظم من الزنا. فمن حلف بغير الله فذنبه اعظم من الزاني. ومن حلف بغير الله ذنبه اعظم من السارق وهكذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احل بالله كاذبا احب الي من ان احل بغيره صادقا - 00:11:33
لان الحلف بالله كاذبا كبيرة من كبار الذنوب. اما الحلف بغير الله وان كان صادقا فهو شرك. فدل على ان الشرك اعظم من كبار الذنوب. ولا يظن الشخص بان لفظة الشرك الاصغر معناه ان ذنبه قليل. بل ان ذنبه عظيم. يكفيك انك يكفي ان المرء قد اشرك مع الله - 00:12:03

الله عز وجل شيئا من خصائصه سبحانه وتعالى سواء في اللفظ او في الفعل وهذا المصنف قال باب الخوف من الشرك. يعني باب وجوب الخوف والحد من الشرك. لعظيم مما سبق من الآثار المتقدمة سواء الشرك الاكبر او الشرك الاصغر - 00:12:33
المرء يحذر الشرك بنوعيه بمعرفة التوحيد. اذا رسم علمه في توحيد يخاف الشرك. والامر الثاني بان يعرف بان يعلم بان يتعلم بان يعلم المسلم الشرك ليحذر مثلا بان الذهاب للسحره كفر بالله يعلم - 00:13:03

لان التمام الشرك بالله كما سيأتي يعلم بان الحلف بغير الله شرك وهذا. قال باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من خطر الشرك - 00:13:33
وانه يجب ان تخاف منه ان الله لا يغفر هذا الذنب. ابدا والعياذ بالله. بخلاف الكبائر تحت المشيئة. لذلك قال عز وجل في ايتين اثنتين

في سورة واحدة. لبيان أهمية ذلك الامر وهو التوحيد. قال - 00:13:53
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فذكر هنا في هذه الآية فساق مصنف هذه الآية لبيان اثر من اثار الشرك وهو عدم مغفرة الله عز وجل لصاحب الذنب. ولا يكون تحت المشيئة - 00:14:13

وهذا للشرك بنوعيه الاكبر والصغر. نعم. وقال الخليل عليه السلام ويجب على كل مسلم ان يخاف على الشرك ان يخاف على نفسه من الشرك وليس هذا اي الخوف خاص بعامة الناس او بمن بعد عن الاسلام. لا بل حتى ان الصالحين قد ينالهم - 00:14:33
شرك وهو الشرك الخفي. لذلك قال عليه الصلة والسلام كما في سنن ابن ماجة الا اخبركم بما هو اخو福 عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. فقد يكون الشخص ذا صلة وصدقه وعبادة - 00:15:03

فيأتي الشيطان عليه من باب الرياء. مثل تحسين صلاته مثل تجميل صوته للاخرين ليمدحه ومثل تقصير الثوب مثلاً ليمدح وهكذا. فالملقب الشرك لأن الشرك يجب ان يخافه جميع الناس. حتى الصالح من الخلق بل حتى العالم - 00:15:23

بل حتى المجاهد قال عليه الصلة والسلام ثلاثة لا يكلمه الله يوم القيمة ويذكيهم ولهم عذاب اليم وقال سبحانه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - 00:15:53

وذكر عليه الصلة والسلام في الحديث السابق في الصحيح قاري القرآن والمجاهد والمتصدق. فيسأل الله عز وجل المجاهد فيقول يا رب عملت فيك. فقال بل عملت ليقال فلان مجاهد. يعني لم تتمدح - 00:16:13

فقد قيل ثم يسحب على وجهه الى النار والعياذ بالله. ويؤتي بالقاري فيقول يا رب قرأت القرآن فيك. قال قرأت القرآن ليقال فلان قاري ياللي تمدح وقد قيل مدحوك ثم يسحب على وجهه الى النار. ويؤتي بالمتصدق - 00:16:33

فيقول يا رب تصدقت فيك من اجلك. فقال تصدقت ليقال فلان متصدق فقد قيل. ثم يصحو على وجهه الى النار. فانظر الى ثلاث فئات من عباد الله الصالحين مجاهدون قراء للقرآن والعلم وآآ - 00:16:53

اغنياء بل صالح الاغنياء ويتصدقون ومع ذلك يسحبون اوجههم الى النار مع وجود اصل الاسلام عندهم. فهي كان الشرك قد يدخل على المجاهد وعلى صاحب العلم هو طالب العلم والصالح وكذا على اه الغنى فغيرهم من باب اولى - 00:17:13

نعم. وقال الخليل عليه السلام واجبني وبني ان نعبد الاصنام. نعم. قال قوله وجل واجبني وبني ان نعبد الاصنام. يعني اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي بنى الكعبة. وبني معه اسماعيل الكعبة. وهو خليل الرحمن - 00:17:43

ومن اولي العزم يقول يا رب واجبني وبني ان نعبد الاصنام. اخشى يا رب ان يقع في الشرك فاذا كان امام الحنفاء وامام الموحدين يخشى على نفسه الشرك فغيرهم من باب اولى - 00:18:13

لذلك قال ابراهيم التيمي رحمه الله ومن يؤمن الشرك على نفسه بعد ابراهيم وكلما قوي توحيد الشخص كلما زاد خوفه من الشرك. وكلما قل توحيده من الله كلما واهد سنة الله عز وجل. ذلك تجد الخائف من الشرك هو الموحد حقا. وكلما زاد - 00:18:33

توحيده زاد خوفه. والعكس بالعكس. ولهذا قال ابن القيم لا يجمع الله عبده خوفين اما ان يخاف الدنيا او في الآخرة فمن كان يخاف من الله في الدنيا امن في الآخرة ومن - 00:19:03

كان يؤمن في الدنيا ما يخاف من الله ولا من الشرك في الآخرة يخاف. نعم. وفي الحديث ما اخاف عليكم الشرك الصغر. فسأل عنه فقال الرياء. نعم. قال قوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:23

وفي الحديث الذي رواه الامام احمد اخو福 ما اخاف عليكم من الشرك الصغر. يعني اخو福 علينا من الغنى هو اخو福 عليكم من الدجال. ومن غيره من الفتن هو الشرك الصغر الرياء. وهو حب الظهور - 00:19:43

هو حب المدح وحب السمعة والعياذ بالله وهكذا. واجعل الظابط عندك واجعل الظابط عندك ان مدح الناس وذمهم لك سواء. انت راقب ربك واعمل الصالح ولا تنظر لمدحهم واذا عملت صالح لا تنظر الى ذمهم لك. فلو قالوا مثلاً لماذا تصلي الفروض او هذا يصلி الصلوات الخمس - 00:20:03

في المسجد لا تنظر لذم الناس لك. فظبط الاخلاص ان يكون مدح وثناء الناس لك ان يكون مدح هو ذم الناس لك سواء والخلق لا

يملكون جنة يدفعونك اليها ولا نارا يدخلونك اليها. هنا الذي يملكها الله - 00:20:33

قلبك بالله سبحانه الله عز وجل ان من يرائي ينفجح بين الناس. لذلك قال عليه الصلاة والسلام من يرائي الله به يعلمون الناس يظهر الله عز وجل للناس بان هذا مرأي. وفي الآخرة يرائي به حمام الخلق. ومن يسمع يسمع - 00:20:53

به يعني الذي يسمع الناس بالقراءة وغير ذلك لغير الله الله يسمع به في علم ان في ظهر للناس ان هذا غير مخلص. وفي الآخرة يسمع الله به امام الخالق بان هذا غير مخلص. والمخلص هو الذي يدخل القلوب - 00:21:23

ولا يدخل قلوب الخلق الا من اخلص. والمخلص يحيى عمله الصالح والمخلص تحيا اثار عمله الصالح اكثر من حياته. فاذا ما يظهر عمله ويظهر تظاهر مؤلفاته ومثلا وتظهر دعوته اكثر من لو كان حيا. اما المرائي يدفن عمله بترايه. فلا ينتفع - 00:21:43

وكلاهما يعمل لكن السعيد من اخلص لله. قيل كيف اخلص لله؟ نقول عليه بالدعاء ومن اجمع الدعاء اللهم اني اسألك الاخلاص في القول والعمل. وبالاخلاص تتضاعف الاعمال اخلاص الله يكفيك شرور الانس والجن. لذلك قال ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:22:13

وغير المخلص وغير المخلص يتخطبه الشيطان ويرديه. ومن اخلص مع الله الله يحفظه سبحانه نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو - 00:22:43

ويدعوه لله ندا دخل النار. رواه البخاري. قال عن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار ساق المصنف هذا الحديث في باب الخوف من الشرك ان المشرك ان مات يدخل النار مخلدا فيه والعياذ بالله. فاذا كانت - 00:23:03 هذه عقوبة الشرك نبتعد عنه. ونحذر نسعى الى تحقيق الاصل. وهو التوحيد سبحانه. قال من مات وهو يدعو من دون الله ندا. او من مات وهو يريد لله ندا. دخل النار - 00:23:23

وهذا يدل على قرب الجنة والنار من الخلق. فما بينه وبين فما بينهم وبين دخول الا الموت. من مات دخل النار. فهو يدعو الله ان الداء. من مات وهو موحد يدخل الجنة. فدل على قرب - 00:23:43

ما بينك وبينها الا توقف هذه الانفاس. نعم. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - 00:24:03

نعم كذلك ساق المصنف هذا الحديث لبيان الخوف من الشرك ولبيان الفرج للموحد من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فاذا كان التوحيد يدخل المرء الجنة يسعى المرء لتحقيقه. واذا كان ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فاذا كان الشرك يدخل - 00:24:23 الشرك يدخل النار ويحرم صاحبه من الجنة والتوكيد يدخل صاحبه الجنة فيجب علينا ان خوف من الشرك لا ندخل في النار وان نسعى للتوكيد وندخل الجنة. نعم. باب الدعاء الى شهادة - 00:24:53

ان لا الله الا الله. نعم. لما ذكر المصنف رحمة الله فضل التوكيد وانه هو ان من حققه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومن خاف من الشرك وعرف خطره - 00:25:13

وجب عليه ان يدعو غيره الى هذا التوكيد. فلا يجوز المسلم ان يعرف التوكيد ويكتمه في صدره ولا يبته للناس. بل من عرف التوكيد وجوب عليه ان ينشره بين - 00:25:33

الخلق وهذا هو نهج الانبياء قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. سبحانه الله وما انا من مشركين. وقال الله لنبيه ادعوا الى سبيل ربك. وقال الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:25:53

وبذلك امرت وانا اول المسلمين والله عز وجل يقول والعصر ان الانسان في خسره الا الذين امنوا وعملوا الصالحات تواصوا بالحق يعني دعوا غيرهم. واذا بعد الناس عن زمان النبوة يكثر الجهل فيهم - 00:26:23

وواجب على المؤمنين ان يعلموا غيرهم هذا الدين. لأن من في قلبه رحمة اه يشفق على غيره ان يكون قد تخبطه الشيطان تخبطه الشيطان وكان من حزبه - 00:26:43

وخلد في النار والعياذ بالله. نعم. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية. نعم. قل هذه سبيلي ادعوا انا ومن يتبعني. يعني انا واتباعي ندعوا الى الله على بصيرة - 00:27:03

يعني ندعوا الى هذا الدين الى توحيد الباري عز وجل. فاذا كان هذا نهج الانبياء يجب على من اقتفي اثرهم ان ينهجوا نهجهم بالحكمة. والموعظة الحسنة وتعليم الناس بالرفق واللين - 00:27:23

مع بيان الادلة لهم والحجج والبراهين النيرة ليقلعوا جذور الشرك من قلوبهم كانوا وقعوا فيه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن - 00:27:43

قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. نعم. فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية لا يوحد الله. ذكر بعد ذلك لما ذكر الایتين ذكر حديث ابن عباس - 00:28:03

قالوا وعن ابن عباس رضي الله عنه في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اليمن قال ابن عباس رضي الله عنه لما ذكر مصنف اية بالدعوة الى التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب. الى اخره - 00:28:23

دل ساق المصنف هذا الحديث لبيان ان الداعي يجب عليه اول ما يدعو لمن هو واقع في الشرك ان يدعو للتوحيد. فلو اتي داع الى قوم يطوفون على الاضرحة ويتعلقوها بها ويدعونها من دون الله. وهم لا يصلون ولا يصومون - 00:28:43

فلا تذهب للفرع وهو الصلاة والزكاة وتعلمهم وتأمرهم بهما. وانما اول ما تبدأ تعلمهم التوحيد. فاذا صلح الاصل تدعوهם لبقية الفروع. لذلك قال فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله التوحيد. وقولها النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث - 00:29:13 ومعاذ الى اليمن دل على ان نهج الانبياء بعث غيرهم لتعليم الناس التوحيد. النبي عليه الصلاة والسلام وصى هذه الامة ببيان شرعة لهم. لذلك في صحيح البخاري قال بلغوا عنى ولو اية. فهذا امر لجميع الامة المحمدية بتبلیغ هذا الدين. يعني - 00:29:43 تبلیغ دین النبي صلى الله عليه وسلم للناس. ومن لم يبلغه اثم. لانه خالف امر النبي عليه الصلاة والسلام بقوله بلغوا قال انك تأتي قوما اهل كتاب يعني فيهم بقايا نصرانية - 00:30:13

وفيهم ايضا يهودية. وكان و كانوا اذ ذاك على تلك الملة. فبين لهم اول ما يدعوههم اليه وهو التوحيد. فليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فان هم فانهم - 00:30:33

طاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. يعني ما تبدأ بالصلاه وهم مختلطون بالشرك فاذا تطهرت قلوبهم من درن الشرك تدعوا بعد ذلك للصلوة لذلك للتوحيد فاعلموا ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:30:53

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم يعني اذا استجابوا للركن الثاني من الدين ينتقل للركن الثالث من الدين. وهو الزكاة. فعليهم ان الله قد فر عليهم صدقة يعني - 00:31:23

صدقة واجبة وهي الزكاة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. وما بين لها ان زكاة اول ما يدعى. مع تفريطهم في الزكاة. وانما ابداً باصل الدين. لان ايتاء الزكاة واقام الصلاة لو فعلت وفي شرك ما تنفعهم الاعمال. والعياذ بالله نعم - 00:31:43 لذلك فايها وكرائيم اموالهم. يعني واياك انفاس اموالهم يعني النفيس من اموالهم. يعني لا خذ يعني اذا رضوا بالزكاة فلا تأخذ انفس الشيعة في الزكاة. ولا تأخذ انفس الابل في الزكاة. وانما - 00:32:13

متوسط منها. واياك وكرائيم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجه. الله نعم الدعاء قد يستجاب قد يعجل باستجابته في الهيئات او في زمان او في الاحوال او في الامكنته. فمن مظان اجابة الدعاء - 00:32:33

في الازمان مثل الثالث الاخير من الليل. ومثل اخر ساعة من الجمعة ومثل بين الاذان والإقامة. هذا في الازمان. وفي الهيئات من مظنة اجابة الدعاء السجدة كما قال عليه الصلاة والسلام واما السجدة فاكتروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم - 00:33:03 ومن مظان اجابة الدعاء في الامكنته مثل عرفة. ومثل الدعاء بعد الجمرة. اه الصغرى والوسطى في اليوم الحادي عشر والثاني عشر

والثالث عشر. ومثل الدعاء على الصفا وكذا الدعاء على المروءة - 00:33:33

هذه امكانة. وهناك احوال مظنة لاجابة الدعاء. مثل دعوة المطلوب. قال ابن عقيل يستجاب للمظلوم بسرعة ومن الاحوال التي يعجل فيها اجابة الدعاء المضطرب. قال سبحانه امن يجيب المضطرب اذا دعاه - 00:33:53

شوفوا السوء و يجعلكم خلفاء للارض. اي لهم مع الله قليلا ما تذكروا. فدعوه المظلوم وان كان كافرا اجابة فلا يشترط في المظلوم في دعوته ان يكون مسلما والله عز وجل يعاقب الظالم ولو لم يدعو المظلوم عليه. كما في قصة اصحاب - 00:34:23

في سورة القلم. فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرىم. لأنهم حلفوا ليأتوا اليها مص Higgins ولا يستثنون. يعني يأتون قبل ان يأتي القراء ويأخذ ثمرها يحرم القراء وهذا ظلم لهم لانه حق لهم. فالله انتصر - 00:34:53

للفقراء وسنة الله سبحانه ان الشخص لا يظلم الا الضعيف. اما من هو اقوى منه ما يظلمه الشخص لا يظلم من هو اقوى منه يخاف منه. وهذا الضعيف الله ينصره لانه ضعيف. فاياد - 00:35:23

اياد تحقر الضعيف. فالله معه. نعم. ولهم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير لاعظين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - 00:35:43

يفتح الله على يديه. نعم. ساق المصنف هذا الحديث كما سيأتي لبيان ان النبي عليه الصلاة والسلام السلام وصى علي ابن ابي طالب بانه اذا اتي خبير ونزل بساحتهم قال فادعهم - 00:36:03

الى شهادة ان لا الله الا الله. وبين النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرسل الرسل حتى للقتال ادعهم للتوحيد اولا. فان اسلموا اه كفت السيف عنهم. لأن الاسلام لا يتoshoh في القتل - 00:36:23

وانما يدعو الناس فان اسلموا فهذا آآ فهو نعمة للداعي والمدعو والجهاد قد شرع لمن يقف في وجه الدعوة فقط. اما اذا الطرف الآخر قبل الدعوة لا نقاتل له ذلك قال ولو مع سعد بن سعيد النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خير في السنة السادسة يعطين الراية غدا الراية العلم - 00:36:43

الذي يرجع اليه الجيش او السرية في حال الكروافر. فهو من رموز القوة يعرف ان القائد هنا مثلا هو ان اتباع هذا الجيش في هذا المكان. ومن يحمل الراية - 00:37:13

الذاك مفضل ومعظم اما لفظه او لايمانه او لشجاعته او لغير ذلك. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعظين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. وانا رجل مفضل - 00:37:33

الله يحبه وهو يحب الله. يحب الله لانه امتن اوامرها واجتنبنا واهيهم. ويحبه الله وهذه هي المنقبة العظيمة لا يعرف احد هل وصل اليها المرأة ام لا بالوحى. فكل الناس يدعي انه يحب الله - 00:37:53

لكن من الذي الله يحبه؟ ليس ذاك الا من صدق في محبة الله وامتن اوامرها لذلك قال يعطينا الرأيت غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. نعم قال يوم خير لاعظين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه - 00:38:23

الله الحصن على يديه حصن خير. وكانت من الحصون المحسنة لليهود. فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة اذيهن نعم. فبات الناس يذكون ليلتهم ايهم يعطها. يذكرون يخوضون ويتكلمون كل شخص يقول من اللي يعطيه ان يسلم؟ هو فلان او فلان او فلان. لأن هذى منقطة كبيرة وشهادة من النبي عليه الصلاة والسلام بان الله - 00:38:53

ورسوله يحب هذا الرجل. ومن كان الله عز وجل يحبه ادخله الجنة. نعم. فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها هذا يدل على سرعة يدل على منافسة الصحابة رضي - 00:39:23

الله عنه عنهم للاعمال الصالحة. فلما قالوا اعطينا الرأي غدا يحب الله ورسوله كلهم يرجوا ان ينال تلك الراية لينال ذلك الفضل العظيم. وهذا كثير في الصحابة يتنافسون لمثل هذه الاعمال. ومنه كما في الصحيح - 00:39:43

البخاري ان عمرو بن العاص وكم من دهاء العرب ذكي اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اتى هو واياه ما معهم احد. قال يا رسول

الله من احب الناس اليك؟ ظنا منه يقول انت. يعني ما في الا هو - 00:40:03

قال عائشة قال فمن الرجال يا رسول الله يريد ان يقول انت؟ قال ابوها. قال ثم من؟ يرجو ان يقول هو. قال عمر وما ذاك الا لمحبة الصحابة بان يبنوا ما شهد لهم ما بان يبنوا شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم لهم - 00:40:23

بفضل ومنقبة لهذا الشخص. لذلك تسارع الصحابة الى النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم يرجو ان يعطى وهذا يدل على ان قلوب الصحابة معلقة بالله. ومعلقة بالآخرة نعم. فقال ابن علي ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. نعم. قال ابن علي ابن طالب؟ قيل هو يشتكي عينيه يعني رجل مريض - 00:40:43

رجوا ان يختار احدا منهم بدلا منه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه؟ نعم يشتكي عينه من الرمد. نعم. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه. نعم. ودعا له. نعم - 00:41:13

فارسلوا اليه يعني طلب انه يسلم ان يأتي به. لانه لا يرى او ضعيف البصر او متألم. فاتى فبصق في عينيه. فبراً وهذا من اعلام النبوة. كما ان عيسى عليه السلام يبره الاكمه والابرص. النبي عليه الصلاة والسلام بصدق في ريقه. وهذا يدل - 00:41:33

على ان على انه يجوز التبرك بريق النبي صلى الله عليه وسلم وبشعره في حياته فحسب اما بعد ما ماته فلا انما التبرك بطاعته عليه الصلاة والسلام. نعم فبصق في عينيه - 00:42:03

كان لم يكن به وجع برع تماما. وهذا علم من اعلام النبوة. ودعا له فبراً لأن لم يكن به دعاء ودعا له بصق ودعا له. نعم واعطاه الراية. نعم دفع اليه الراية. آآ - 00:42:23

انفذا لوعده لاعطين الراية غدا. رجل يحب الله ورسوله فانفذ. وعداه واعطاه الراية وكان على من شجعان الصحابة ومن اقويائهم. ومن ابطالهم. لكن عمر اشجع من وابوك اشجع من جميع الصحابة. قال شيخ الاسلام وهذا باتفاق الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - 00:42:43

فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. يعني اذهبانا وتمهل لا برفع صوت ولا جلجلة. اذهب الى قريب من الحصن. لان ديننا ليس فيه آآ امورا غير ليس فيه امورا غير محمودة. ليس فيه امور غير محمودة - 00:43:13

بل انما هو اتي لانقاد الناس لم يأت للتمثيل بهم ولا لقتلهم ولا سلبهم لا انفذ على رسلك ادن وانت عليك ادن وانت عليك السكينة بمن معك من الجيش حتى تصل الى الحصن - 00:43:43

ثم ثم ادعوهם الى الاسلام. ثم ادعوهם للإسلام. هذا الدين العظيم. ليس فيها مجية. ولا فيه امور لا تحمد. فمقصود الدين نشر الاسلام. سر رويدا ثم وصلت للحصن تقول لهم - 00:44:03

انا ادعوكم لدين الله عز وجل وتوحيده. ان استجابوا كف عن قتالهم. ما استجابوا يخرون بين الجزية ويبقوا في اماكنهم. ويبقوا على كفرهم مع دعوة المسلمين لهم ما استجاب دفع الجزية ولا الدين حين ذاك امر الله عز وجل بقتلهم لانهم مستكبرون - 00:44:23

عن عبادة الله. نعم. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. نعم. يعني ادعوههم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه ان يخبرهم بما يجب عليهم من حقوق الاسلام - 00:44:53

من الصلاة والزكاة وغير ذلك يعني ادعهم لاصل الدين ثم بين لهم ما يجب عليهم بعد ذلك من حقوق في الاسلام. نعم. فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. نعم - 00:45:13

النعم اه حمر النعم اه حمر اللون كانت هي انفس انواع الابل عند العرب. فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول هدايتك لرجل واحد انفس لك من ابل كثيرة مد البصر من انفس الابل. لان هذه تزول. بالدنيا لكن - 00:45:33

هدایة الرجل واحد عمله يجري لك بالثواب. من دعا الى هدى كان له مثل اجر من دعاه لا ينقص من اجره شيئا. لذلك حلف النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. وهذا يدل على جواز الحلف في الامور الدينية - 00:46:03

قال ابن القيم رحمه الله والنبي صلى الله عليه وسلم حلف على في امور الدنيا في ثلاثة وثمانين موضع امور الدنيا الله قال واحفظوا ايمانكم. اما الدين فيجوز الحلف فيه مثل شخص يقول - 00:46:23

والله ان التوحيد نافع. والله ان الشرك ظرر كبير. اما الحلف لامر الدنيا فالاصل فيه حفظ اليمين نعم حتى لو كان شخص صادقا لا يكتر من الحلف. هذا من قواد من ما يقدح - 00:46:43

يكثر من الحلف. هذا من قواد من ما يقدر - 00:46:43

في كمال توحيد الواجب. لأن كثرة الحلف في استهانة بالمحظوظ. وإذا كان الشخص حافظ يمينه لا يحلف إلا في أمر عظيم آآآ دل على ان الشخص معظم لم يحلف به - 00:47:03

ان الشخص معظم لمن يحلف به - 00:47:03

وسيأتي هذا يدكون اي يخوضون. نعم. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول تبارك النبي صلي الله عليه وسلم هل هو خاص ب حياته؟ وكيف يوجه صنيع الصحابة في احتفاظهم بشعره ومنهم ام سلمي؟ لكن ما بقى شيء

00:47:23

ام سلمة في صحيح مسلم احتفظت بعرقه ووضعته في طيب قال وکنا نتبرك به وكذلك الصحابة رضي الله عنهم في غزوة الحديب وغيرها كانوا يتسبقون الى شعره بل الى نخامته. لكن بعد موته الان ما - 00:47:43

وغيرها كانوا يتسابقون الى شعره بل الى نحامتة. لكن بعد موته الان ما - 43

بقي منه سوى سنته عليه الصلاة والسلام. يقول بعض الناس يقع - 00:48:03

بقي منه سوي سنته عليه الصلاة والسلام. يقول بعض الناس يقع - 00:48:03

الشرك الأكبر عن جهل فليعذرون بهذا الجهل وليخلدون في النار. الجهل بالشرك الأكبر لا يخلد آلا لا يعذر بالشرك وهذا رأي شيخ الإسلام ورأي ابن القيم ورأي أئمة الدعوة جميعاً والنصوص تدل عليه. قال سبحانه عن الكفار لما دخلوا النار وقالوا لو - 00:48:23

ورأى ابن القيم وورأى أئمة الدعوة جميعاً والنصوص تدل عليه. قال سبحانه عن الكفار لما دخلوا النار وقالوا لو - 00:48:23

كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. فما قبل عذتهم. فاعتبروا بذمهم فسحقا لاصحاب السعير وقال ربنا ان اطعنا سادتنا وكرائنا فضلوانا السبيل جهلا منهم. ثم ذلك ما يغدرون. والله يقول لاذركم - 00:48:53

وكراينا فضلنا السيسى، حبلاً منهم. ثم ذلك ما يعذرون.. والله يقروا، لانذركم - 00:48:53

به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن قامت عليه الحجة. فمن سمع بشيء اسمه اسلام قامت عليه الحجة. ومن سمع بشيء اسمه قرآن قامت عليه الحجة. ومن سمع بشيء اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - 00:49:13

عليه الحجة. ومن سمع بشيء اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - 13:49:00

اقامة حجة. وهذه الامور الثلاثة لا تكاد تخفى على احد من اهل الارض. حتى لو سألت اليهودي البوذى او غيره او غيرهم احد هذه الثلاثة ان لم تكن جميعاً يعرفونها. يقول ثبت في صحيح مسلم ان عمر - 00:49:33

احد هذه الثلاثة ان لم تكن جميعاً يعرفونها. يقول ثبت في صحيح مسلم ان عمر - 00:49:33

طلب من اويس القرني يدعوه له عمر بن الخطاب طلب ان يدعوه طلبا من اويس القرني ان يدعوه له لان الرسول قال له اذا رأيت اطلب منه ان يدعوك. فعمر ما ذهب مباشرة قال ادع لي. وانما ذهب عمر له امثلا لاامر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:49:53

منه ان يدعوك. فعمر ما ذهب مبشرة قال ادع لي. وانما ذهب عمر له امثالاً لامر النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا -

لمسألة الدرس الماضي وهنا الأفضل ان الشخص لا يطلب من احد ان يدعوه له. يقول ثبت في صحيح البخاري انه كان تحفظ خيرات النبي صلى الله عليه وسلم في فضة والصحابة كانوا يستشفون بها بس ما بقي منه شيء الان. يعني اي شيء منه في حياته لو موجود

نستشفی به - 13:50:00

لو عمانته موجودة لو بردت موجوداً نأخذها لكن ما يبقى شيء. يقول هل الملتزمة بين الحجر الأسود وبالعلماء التي يستجاب فيها

الدعاء هذا القول عن ابن عباس لكن ما ورد - 00:50:33

00:50:47 مرفوعا الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد -